

الدرس 81 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين يقول الامام الحافظ ابي بكر جعفر ابن محمد ابن الحسن المستفاضل في ربابي رحمه الله تعالى في كتابه القدر حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا وكيع - [00:00:00](#) عن مشعر عن علقمة ابن مرثد عن المغيرة عن ابن عبد الله اليشكري عن المعرور ابن صويب عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قالت ام حبيبة رضي الله عنها زوجها النبي صلى الله عليه وسلم اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#) وبابي ابي سفيان وبأخي معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك قد سألت الله لاجال مضروبة وايام معدودة مقسومة لن يعجل شيء قبل حله او يؤخر شيء قطعا حله. ولو كنت لو كنت سألت الله ان يعيدك من عذاب النار او عذاب القبر - [00:00:40](#) كان خيرا لك وفضل. حدثنا اسحاق انبأنا جرير عن العلام المسيب عن عن الفضيل ابن عمرو عن بنتي طلحة عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي صبي من الانصار فقلت عصفور من عصفير الجنة فقال رسول - [00:01:00](#) صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا وخلق النار وخلق لها اهلا حدثنا عثمان ابن ابي شيبة الجليل عن العلاء باسناد مثله. حدثني اسحاق ابن الرهاوية قال انبأنا عثمان ابن عمر حدثنا عذرة ابن ثابت عن يحيى ابن عقيل عن - [00:01:20](#) يعمر عن الاسود قال قال للعمران بن الحسين رضي الله عنه ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشياء قضي عليه ومضى عليه من قدر او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم ويثبت به الحجة عليهم. فقلت شيء قضي عليهم ومضى عليهم. قال - [00:01:40](#) فلا يكون ظلما قال فزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال يرحمك الله اني لم ارد به مما سألتك الاحرق ليحرز عقلك ان رجلين من مزينة اتي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قضي عليهم ومضى فيهم ما عليهم ام فيما يستقبلون به مما اتاهم فيه نبيهم صلى الله عليه وسلم ويثبت به الحجة عليهم. فقال لا بل - [00:02:20](#) قضي عليهم ومظافهم وتصديق ذلك من كتاب الله. ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. حدثني اسحاق هوية قال حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا هشام ابن سعد عن سعيد ابن ابي هلال عن ابي الاسود الدؤلي الدثلي قال - [00:02:40](#) يصلح الدؤلي ويصلح الديني والاصلاح الدؤلي والديني تلاوة صحيحة. احسن الله اليكم. قال قدمت البصرة وبها عمران ابن الحسين رضي الله عنه صاحب رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست في مجلسي فذكروا القدر فامرضوا قلبي فاتيت عمران ابن الحسين - [00:03:00](#) فقلت يا ابا نجيد اني جلست مجلسا فذكروا القدر فامرضوا قلبي فهل انت محدثي عنك؟ قال نعم تعلم تعلم ان الله عز تعلم ان الله عز وجل لو عذب اهل السماوات واهل الارض لعذبهم حين يعذبهم وهو غير ظالم. ولو رحمهم كانت رحمتهم اوسع لهم ولو كان لك مثل - [00:03:20](#) احد ذهب فانفقته ما يقبل منك حتى تؤمن بالقدر كله خيره وشره وستقدم المدينة فتلقى بها ابي بن كعب وعبد الله ابن مسعود قال فقدمت المدينة فجلست في مجلس فيه عبد الله بن مسعود وابي بن كعب فقلت لابي لابي اصلحك الله اني قدمت البصرة فجلست

في مجلس - 00:03:43

ذكر القدر فامرظ قلبي فهل انت محدثي عنه؟ قال فقال نعم لو ان الله تعالى عذب اهل السماوات واهل الارض لعذبهم وهو غير ظالم ولو رحمهم كانت رحمته اوسع لهم ولو كان لك مثل احد ذهباً فانفقته ما يقبل منك حتى تؤمن بالقدر كله خير - 00:04:05

وشره ثم قال يا ابا عبدالرحمن حدث اخاك فحدثني بما حدثني ابي. حدثنا ميمون ابن الاصغ حدثنا حدثنا انا عبد الله بن يوسف حدثنا خالد بن يزيد المري قال حدثنا يوسف بن ميسرة عن ابن حلبس قال حدثني حدثني - 00:04:27

ام الدرداء رضي الله عنها عن عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرغ الله عز وجل الى كل الى كل عبد من خمس من عمله - 00:04:47

واجله ورزقه واثره ومضجعه. حدثنا موسى ابن مروان الرقي قال حدثنا المعافى ابن عمران عن ليث ابن سعد المصري عن قيس ابن الحجاج ان حنشا الصنعاني اخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما ركب خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام - 00:04:57
اني معلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل واعلم ان الامة اذا اجتمعوا على ان يرفعوك لن يرفعوك الا بشيء كتب الله لك. ولو اجتمعوا عليه يضروك لم يضروك الا بشيء كتبه الله -

00:05:17

تعالى لك حدثنا موسى حدثنا موسى ابن مروان حدثنا معافى ابن عمران عن ابي شهاب حدثنا موسى ابن مروان حدثنا معافى ابن عمران عن ابي شهاب الحنط عن عيسى ابن محمد القرشي عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه. في المعنى وزاد فيه واعلم ان - 00:05:37

مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. حدثنا اسحاق ابن راهوية انبأنا عيسى ابن يونس حدثنا عمر مولى غفرتا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام الا اعلمك - 00:06:07
لعل الله تعالى ان ينفعك بهن. احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده امامك. اعرف اعرف الله في الرخاء. يعرفك في الشدة او اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن فلو اجتمع الخلق على ان ينفعوك بشيء لم - 00:06:27

يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ولو اجتمع الخلق على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ان استطعت ان تعمل لله تعالى الرضا في النفس فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا. واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب الكرب وان - 00:06:47

مع العسر يسرا. سمعت اسحاق يقول قال عيسى قلت لعمر اسمعته من ابن عباس رضي الله عنه؟ عنهما قالا قد ادركته. حدثنا ابو كامل الجحدري حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا كهمس اسنده الى ابن عباس وقال انبأ انبأها ابن لهيعة ونافع ابن يزيد عن قيس - 00:07:07

الحجاج عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال ابو عبدالرحمن لاحظوا حديث بعضهم لاحظوا حديث بعضهم من بعض. ان ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام او يا غنيم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ فقلت بلى يا رسول الله فقال - 00:07:27

الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الرواهف الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جف. فالقلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليك وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يقدروا عليه اعلم لله بالشكر - 00:07:47

يقين واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر يسرا. حدثني ابو بكر الوليد بن عبدالملك الحراني حدث به محمد بن سلمة عن ابيه عبدالرحيم عن ابي عبد السلام الشامي عن يزيد ابن ابي - 00:08:07
حبيب عن حنش للصنعاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدت فارس لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة شافها مملمة مملمة فكأنها اعجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بصوف وليف فمحلنا لها رثنا رسلنا - 00:08:27

عزارا ثم دعا بعبادة فثناها ثم ربعها ووضعها عليها ثم ركب ثم ركب فقال يا غلام يعني ابني عباس ركبت خلفه فسرنا حتى حاذينا بقيق الغرقد. فظرب بيده اليمنى على منكبيه الابسر - [00:08:47](#)

وقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك ولا تسأل غير الله تعالى ولا تحلف الا بالله تعالى جفت اقلام وطويت الصحف هو الذي نفسي بيده لو ان اهل السماء واهل الارض اجتمعوا عليهم يضرؤك بشيء ما كتب الله لك ما استطاعوا - [00:09:07](#) ذلك ولو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا ذلك قلت يا رسول الله وكيف بمثل هذا من اليقين حتى اخرج من الدنيا. قال تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. حدثنا ابراهيم بن عبد الله - [00:09:27](#)

اروي قال حدثنا عباد ابن العوام حدثنا عبد الواحد ابن سليم عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت رديفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احفظ الله يا غلام يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:09:47](#)

والذي نفسي بيده لو جاءت الامة لتنفعك بغير ما كتب الله لك ما استطاعت ذلك ولو ارادت ان تضرك بغير ما كتب الله لك فاستطعت ذلك او قال ما قدرت ما قدرت. نعم. نعم. انتهيينا من حديث سبع واربعين او اثنين واربعين. ايه - [00:10:07](#) مية وربيعين. مية وربيعين. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد قال جعفر محمد في الرياضي في كتاب القدر سبعة واربعين. قال رحمه الله تعالى في كتابه القدر قال حدثنا ابو بكر - [00:10:27](#)

المغيرة عن المعروف السويدي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال ثم رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اللهم متعني بزوجي. اللهم متعني بزوجي رسول اللهم متعني - [00:10:57](#)

لزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وبأخي معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك قد سألت الله لاجال مضروبة وايام معدودة مقصودة لن يعجل شيء قبل حله او يؤخر شيء عن حله ولو كنت سألت الله عز وجل - [00:11:17](#) ان يعيدك من عذاب النار او عذاب القبر لكان خيرا لك وافضل. فهذا الذي في هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه رواه مسلم في صحيحه وفيه ان الاقدار قد فرغ منها. وان الاجال قد فرغ منها - [00:11:37](#)

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله لاجال مطلوبة اي ضربت وفرغ منها وايام معدودة مقسومة لا يتقدم ولا يتأخر. فلن فلن يعجل شيء قبل حله ولن يؤخر شيء قبل حله. ولا - [00:11:57](#)

فالاولى بك والافضل لك ان تسأل الله عز وجل ان يعيدك من عذاب النار. وهذا من باب التوجيه والادب ان يسأل الانسان ما فيه منفعة. ان يسأل الله ان ينجيه ان ينجيه من عذاب النار ومن عذاب القبر. وان يجنبهم فجور الفسوق وما شابه ذلك - [00:12:17](#) هذا خير من هذا الدعاء. ولا يعني ان الدعاء بمثل هذا لانه لا يجوز بل هو جائز ولا بأس به. لكن هناك فاضل وهناك وقود فالافضل والاحسن ان يدعو الانسان بما فيه منفعة و ابو بكر - [00:12:37](#)

ساق هذا الحديث ليستدل به على ان الاجال قد قدرت والايام قد كسبت وعدت وانه اد كل شيء مما يكون في هذا الكون قد فرغ منه. قد فرغ منه وكتب في اللوح المحفوظ. ثم روى ابن - [00:12:57](#)

طريق جارية على ابن المسيب عن الفضيل ابن عمر عن عائشة بنت طلحة. عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت توفي صبي بالانصار. فقلت عصفور من عصافير الجنة. فقال وسلم وما بهي يا عائشة ان الله خلق خلق الجنة وخلق لها اهلا - [00:13:17](#) وخلق النار وخلق لها اهلا. وهذا الحديث ايضا حديث صحيح. اخرجه مسلم في صحيحه ايضا عن عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا الحديث يتعلق باولاد المسلمين بلاد المسلمين واطفال المسلمين هم في الجنة. هم في الجنة وقد نقل الاجماع على ذلك. وجواب هذا الحديث ان النبي - [00:13:37](#)

صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل ان يعلم انه في الجنة. وانهم مع والديه. فان النبي قال هذا الحديث قبل ان يعلم صلى الله عليه وسلم ان اولاد المسلمين مع مع انه في الجنة. وانهم مع باب الجنة. فلما اخبر بعد ذلك - [00:14:07](#)

هنيئنا الذي قال هذا القول قبل ان يعلم بحال اولاد المسلمين. فاولاد في الجنة باجماع اهل العلم. ولا خلاف في ذلك. انما الخلاف في

اولاد المشركين. واولاد المشركين اختلف الناس على اقوال كثيرة - [00:14:27](#)

منهم من قالت له من البلدان المخلدون؟ لا يدخل الجنة ولا نار. منهم من قال انه يمتحنون. منهم من قال انه في النار مع ابائهم. منهم

من قال عندهم في الجنة مع المسلمين وارجح الاقوال ان اولاد المشركين مع اولاد المسلمين في الجنة اذا ماتوا على - [00:14:47](#)

اذا ماتوا قبل الحج اي قبل ان يبلغوا. قال حدثنا عثمان ابن شيبه حدث جريعا على اسناد مثله ثم قال ايضا حدثنا استاذي علي عثمان

بن عمر العزرة عن يحيى ابن عقيل عن يحيى ابن يعبر عن ابي الاسود الديني قال قال ابن - [00:15:07](#)

رأيت ما يعمل الناس اليوم يكدحون فيه شيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر سبق او فيما يستقبلونه قال مما اتاهم به نبيه صلى

الله عليه وسلم ويثبت به الحجة عليه فقلت شيء قضي عليهم ومر عليهم قال - [00:15:27](#)

افلا يكون ظلما؟ قال ففزعت. يعني اضراب الحسين رضي الله يقول رأيت بيع الناس اليوم؟ ويكدحون بي. شيء قضي عليهم ومضى

عليه فاذا الله قدره وشاءه وخلقه. او فيما يستقبلونه به او بما يستقبلون به - [00:15:47](#)

فاتاه النبي ويثبت به الحجة عليه فقلت شيء قضي عليهم ومضى عليهم فقال افلا يكون ظلما؟ قلت ما زعت من ذلك. فزعا شديدا

وقلت كل شيء خلق الله ملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فقال يرحمك الله اني لم اني لم - [00:16:07](#)

اذا سألت كلا لاحرز عقلك اي اعرف قدر عقلك وفهمك. ثم ذكر الحديث ان رجلين ابن زينة اتى فقال يا رسول الله رأيت ما يمن الناس

اليوم يكدحون فيها شيء قضي عليهم رضا فيهم ما قدر عليهم ام فيما يستقبلونه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل شيء قضي

عليهم ومر فيهم وتصديقهم - [00:16:27](#)

من كتاب الله ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. هذا حديث صحيح وهو بمسلم ايضا ويدل على ان فرض منه وادى الامور

قد قضاها ربنا سبحانه وتعالى وان كل شيء يكون في هذا الكون فان الله خلق - [00:16:47](#)

وشاءه وقبل ذلك كتبه وقبل كتابته علمه. والله علم بل الخلق عادلون وما هم فاعلون. وهو شاء ذلك وقدره وهو الذي خلقه سبحانه

وتعالى. ثم ذكر ايضا من طريق بنفس الاسلام من طريق - [00:17:07](#)

الاسود عن عمران بن حصين فذكر مثل ما ذكر قال تعلم اي اعلم وتعلم ان الله عز وجل لو عذب اهل السماوات واهل الارض لعذبهم

حين يعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم كانت - [00:17:27](#)

رحمته اوسع له ولو كان لك مثل احد ذهبا فانفقته ما يقبل بك حتى تؤمن بالقدر كله خيره وشره وستقضوا المدينة فتلقى بها اميل

بن كعب وعبدالله بن مسعود قال فقدمت المدينة فجلست في مجلسي في عبدالله بن مسعود ابي بن كعب فقلت لابي اصلحك -

[00:17:47](#)

والله اني قدمت البصرة فجلست في مجلس تذكروا القدر فابغضوا قلبي فهل انت محدث ابي؟ فحدثه ابي بمثل ما حدثه عمران مثل

ما حدثه عمران وحدثه زيد بن ثابت فرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث يدل على ان الله لو عذب اهل السماوات -

[00:18:07](#)

واهل الارض لعذبهم وهو غير جانب لهم. ولا يعني هذا ان الله يعذبه بغير عمل. وانما يعذبه لان العذاب اما يتعلق بشيء موجود او

بشيء اما العذاب يتعلق اما بترك واجب او بفعل محرم. والانسان مأمور ان يفعل - [00:18:27](#)

واجبات وليترك المحرمات. فلو عذب الله اهل السماوات والارض لعذبهم على ما يستحقون بيد الله لا يضرب مثقال ذرة. فلو عذب

اهل السولط لعذبهم وهم يستحقون العذاب. ولا نقول كما يقول الجهمية - [00:18:47](#)

بهذا الحديث ان هذا يدل على ان مرد العذاب والنعيم الى مشيئة الله. وان الله يعذب من شاء ويرحم من شاء لا لعمل فعل ولا لذنب

ارتكبه. بل لقد الحديث ان الله لو عذبهم - [00:19:07](#)

فعذبهم ومستحقوا العذاب. ولو رحمهم لكانت رحمته اوسع لهم. فالله لو عذب اهل السماوات لعذبهم ما يستحقونها قال في حديث

هشام ابن حسان ابن حسين ابي هريرة ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان الله عذبتني انا وعيسى ابن على هاتين -

لعذبنا وهو غير ظالم لنا. بمعنى في تقصير ان هذه المفاصل عليها حقوق. والمسلم مأمور ان يؤدي بحقوق هذه الاعضاء ولا شك ان اكثر الناس لا يؤدي حقوقها. فاذا عرضت النعم على العبد - [00:19:47](#)

وعرض عليه شكرها فانه لم يؤدي شكر تلك النعم. ولذا جاء عند احمد بن مسك في الزهد في كتاب الزهد ان رجل بني اسرائيل عبد خمس مئة عام كان يصوم نهاره ويقوم ليله. فاذا جاء عند غروب الشمس نزل فاكل ريادة وشرب من - [00:20:07](#) اي نهر فلما مات بعد هذه العبادة الطويلة قال الله عز وجل ادخل عبدي برحمتي قال ربي وعملي ابن عملي قال فاتي بي نعمة البصر ووضعت في كفة الميزان واتي بنعمة واوتي بعمل خلفية سنة فلما - [00:20:27](#)

وضع عمله خمس مئة سنة بمقابل نعمة البصر رجحت نعمة البصر على لعبة الامل. ولم تكافى هذه النعمة هذا العمل لم يكافى هذا العمل هذه النعمة فقال خذوه للنار. فلما اخذوه قال يا ربي برحمتي برحمة كلام عملي. يكثر ذلك احبتي - [00:20:47](#) وهذا يدل على ما ذكرت ان الله لو عذب اهل السودان عذبهم على ما تركوا فيجب عليهم او على ما فعلوا مما عليهم ثم ذكر ايضا حديث يوسف البري حتى يونس ابن ميسرة عن ابن حنبل قال حدثني ابو الدرداء عن ابي الدرداء ان رسول - [00:21:07](#) صلى الله عليه وسلم قال فرغ الله عز وجل الى كل عبد من خمس قال فرغ الله عز وجل الى كل هذه الخمس من عمله اي عمله ما يعمله من - [00:21:27](#)

وحسنات واجله اي متى سيموت ورزقه واثره ومضجعه كل هذا قد كتبه ربنا سبحانه وتعالى. ها؟ اثره اي ما يترك من مشبه وكلامه. كل ما يكون يتركه الانسان المقصود انه فرض من جميع ما يعمله العبد. قال ايضا ذكر ايضا في حديث قيس الحجاج - [00:21:37](#) ابن عباس حديث عباس المشهور الذي فيه غلام اني معلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجد تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا واعلنا لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك. الحديث وشاهده وشاهده قوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:07](#) جفت الاقلام ورفعت جفت رفعت الاقلام وجفت الصحف. هذا هو الشاهد بهذا الحديث ان الامور قد فرغ منها. فان الام لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:22:27](#)

فكل شيء قد كتب وكل شيء قد قدر مما هو واقع وكائن. ثم رواه ابن طريق ابن مليكة ابن عباس واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. هذا الاسناد فيه ضعف - [00:22:47](#) واصح طريق له حديث الصنعاني ابن عباس رضي الله تعالى عنه المشهور يا غلام يعلم كلمات احفظ الله يحفظك اذا اذا سألته اسأل الله استعجل الله ولك رح يحيط طوله. هو الذي سيأتي. قال حدثنا عيسى ابن يونس ان اسحاق عن عيسى بن يونس حدثنا -

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال كنت رجل صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام وذكر الحديث بطول ثم قال قال رفعت الاقلام فقد جف القلم بما هو كائن. هذا الشاهد جف القلم بما هو كائن اي ان - [00:23:27](#) القلب كتب وكتب كل ما هو كان. قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كان قيام الساعة. لما خلق الله القلم قال اكتب قال وما اكتب؟ اي انه القلم تكلم. قال اكتب ما هو كان الى قيام الساعة. فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة. فجميع - [00:23:47](#) يكون في هذا الكون كتبه الله عز وجل له في المحبوب. قال واعلم فلو اجتمع الخلق على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم لم يقدر عليك وهذا مما يزيد الايمان ويعظم التوكل في قلب العبد - [00:24:07](#)

ويزيده ويزيده قوة. ولذلك من اقوى الناس اقواهم توكلوا. كلما عظم التوكل في قلب العبد كلما من اقوى خلق الله ولذا يذكر في هود عليه السلام ان اياته التوكل على الله عز وجل عندما قال فكيدوني جميعا - [00:24:27](#) ثم لا تنتظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا واخذ بنص وتأمل هذا القول من هود بين قومي وهم وهم في غيظ شديد وفي حلق شديد يكيدهونه ويتآمرون عليه لقتله ثم يقول تكيدوني جميعا ليس فقط - [00:24:47](#) هذا ولا تنتظرون لا تنتظرون الله نفعل به ما تريدون. يتحداهم وهو واحد. بينما هم جماعة ومع ذلك ما استطاعوا عليه اني توكلت

على الله ربي وربكم ما من دابة الا واخذ بناصيتها سبحانه وتعالى. فهذا التوكل اذا ابتلى - [00:25:07](#)

فيه قلب العبد لم يضره شيء ولم يخف من شيء لانه يعلم ان ما اخطأه لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه ولا يعني هذا

الانسان لا يفعل اسباب بل فعل الاسباب من التوكل ايضا فانت تفعل الاسباب وتتوكل على الله عز وجل - [00:25:27](#)

ثم قال ايضا ذكر هذه الاستاذ عباس قال فيه الف لهيئة مثله ايضا فيها ضعف قال ابو عبدالرحمن لا احفظ حديث بعض من

بعض ان ابن عباس قال كنت رضيت فقال يا غلام او يا غلام الا الى - [00:25:47](#)

قال فيه قال فقد جف القلب وهو كائن. هذا هو الحديث فقد جف القلب وكانوا فيه رواية اخرى قال جفت الاقلام ورفعت وطويت

الصحف فهذا يدل على ان القدر قد فرغ منه - [00:26:07](#)

جميع ما في هذا الكون قد قدره الله عز وجل. ثم رواه السلام الشامي عن يزيد ابن حي عن حنش عن ابن عباس وزاد فيه الفاظ

محفوظة. وهي مثل قوله. انه قال ذكر في قصة البغلة التي اهدبها - [00:26:27](#)

ووضع فيها الليث وربعا هذا ليس محروق ايضا ذكر فيها ولا تحلف الا بالله تعالى الحفل ليس موجود في ما هو في السنن باسناد

صحيح بعد ذلك نقول بعده صحيح. لا تحلف الا بالله. ثم قال له - [00:26:47](#)

قال وكيف المثل الدقيق؟ قال تعلم بما اصابك بكل يخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. لا شك ان من هذا الامر زاد يقينه وزاد ثباته

وزاد وزاد ايمانه ثم ذكر عبد الواحد بن سليمان ابن عباس قال كنت - [00:27:07](#)

وسلم فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجد تجاهك اذا سألت واسأل الله واستعنت فاستعن بالله رفعت الاقلام وجفت

الصحف الذي نفسي من هنا قال رفعت الاقلام وجفت الصحف. في قرى اخرى جفت الاقلام ورفعت وطويت الصحف - [00:27:27](#)

والذي نفسي بيده لو جاءت الامة لتنفكك بغير ما كتب الله لك ما استطاعت ذلك. ولو ارادت ان تضرك بغير ما كتب الله لك ما استطاع

الذاكر. ولذا اذا استشعر المسلم مثل هذا لم يلم لم يلم لا لم يلم - [00:27:47](#)

واحد ولم يعاتب احد على تقصيره في حقه اذا مثلا. كان بعض الناس يفعل شيئا ثم يكون خلاف ما اراد. يقول انما خلاف دارت لان

الله لم يقدر ما اردت. لان الله لم يقدم ما اردت. ولو قدره الله وشاء لكان ما ارد. ولتعلم ايضا ان كل - [00:28:07](#)

قضاء يقضيه لم يل هو خير لك. ان كل قضاء يقضيه الله عز وجل هو خير لك. وان كنت ترى الخير في خلافه. فاقدار الله كلها خير

وما يقدره الله خير العبد سواء فيما يحب او فيما يكره. حتى بهذا الباب ما يتعلق بمسألة - [00:28:27](#)

كتابة الاقدار وسيأتي بعد ذلك فيتعلق باولاد المشركين. تأمل قال في اولاد المشركين ولم يكن في اولاد المسلمين والله تعالى اعلم لا

يعني اي استهلاك اكثر من اللازم لا يوجد التوكل بل ترك الاسباب قد حب العقل - [00:28:47](#)

ترك الاسباب قدر في الاقرب وفعل الاسباب من التوكل. ودليل ذلك ان النبي سيد المتوكل ماذا فعل لا بسلامة لبس درعين قال رح

ووضع البيضة فوق رأسي يقول هذه كلها ايش؟ ظاهر ياذن العين ظاهر خلفه ولبس البيضة - [00:29:17](#)

بان الله ايش؟ حافظه. والله يقصد الناس. ولكنه يربي الامة صلى الله عليه وسلم ان ينزل يفعل اسبابه فالمسلم مأمور ان يفعل السبب

ويتوكل على الله. فلما جاءوا قال نحن متوكلون قال بل انت متوكلون - [00:29:47](#)

فجاءوا الى اليمن لا زال ولا راح قالوا حالهم سيئة جدا فمن انتم؟ قال نحن متوكلون انا جاي متوكيل لازم نقبل انتم تأكلون جاي

تأكلون حقيقة يعني تأكلون تأكلون ولم تأكلون يعني انتم جيتوا تأكلون تتأكلون - [00:30:07](#)

وتأكل وهو تأكلون وتسألون الناس. اني قرأتها مجالسات المتوكلون. ما في اشكال. يقول المقصود انه قال نحن متوكلون قال لا بل

انتم فالمتوكلون بمعنى انكم اتيتم لتأكلوا ليس فتوكلوا. فترك فيها الاسباب - [00:30:27](#)

قد حل في العقد. فليأتي انسان ويدخل صحراء بلا ماء تقول انت مجنون. لست راقي. لان من يقطع الا فاز قد يحتاج الى ايش؟

يحتاج الى زاد يحتاج الى ماء يحتاج الى مركب حتى يأبى لكن يقول انا سترتن ويدخلن ليس هذا التوكل. التوكل هو - [00:30:47](#)

السبب وتقضي وتوكل على الله عز وجل. الشخص مثلا قدم على وظيفة فعل السبب اللي هو مطلوب من تقديم الالكترون طيب

عموما ما قبل فراح يسأل لا تشكر الى الان الى الان في سبب يعني فعلا - [00:31:07](#)

